ايليا أبو ماضي

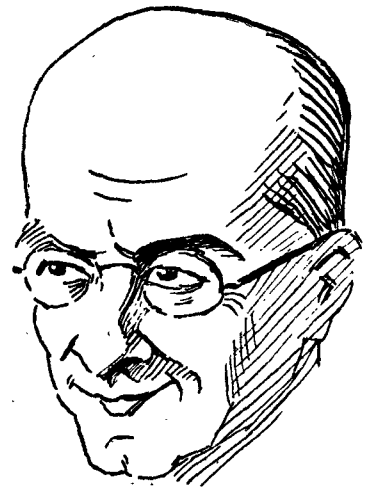

السراج الواهج اليقظان . من اطفأ سحره ؟
والفضاء الحالم .. الهيمان من اسكت طيره ؟
بعد أن غاصت الى اعماقه الزرقاء فتره
أمضت ..؟ ؟.. ثم استراحت. في حنايا الموج قطره؟
كان لا يدري خطاه .. أتراه الآن يدري ؟
لست ادري ؟

★

مثلما جئت الى الارض شعاعا قد مضيت
كالصدى المنغوم ... في كل المسارات مشيت
فأنا القاك في الانسام .. كالعطر سريت
أنت ضيفي الآن ... !! عرشت الثرى طيبا ونبتا
كان لا يدري خطاه .. أتراه الآن يدري ؟
لست ادري ؟

★

الحروف انتفضت ... تصغى .. وترنو وتنازع !
وغدت .. تسعى .. عيونا ، وقلوبا ، وأضالع !
مثلما مرت على الاوتار باللحن الاصابع !
خالد أنت !.. كأرزات روابيك اليوانع
كان لا يدري خطاه .. اتراه الآن يدري
لست ادري ؟

★

لا تقولوا مات .. ما ماتت اغانيه الغنيه
فأغانيه ... شرايين الينابيع الشجية
شرب الليل ... واعطانا من النور نقيه
هكذا يحترق الفنان في كل عشيه
كان لا يدري خطاه .. أتراه الآن يدري ؟
لست ادري ؟

★

اذني خلف جدار القبر ... تصغي لقصيده
شقّقت كل جدار ... ضم دنياك البعيدة
قد حواك القبر لكن ... قد أبى يطلق دوده
كيف يحويك وجود انت قد كنت وجوده !
كان لا يدري خطاه .. أتراه الآن يدري ؟
لست ادري ؟

★

ورأيت الموج يصغى في الدجى يهفو اليك
كنت ترتاح الى زرقته بين يديك
وتناديه .. فيصغى .. واذا نادى عليك
فهو الآن يناديك .. ينادي مسمعيك
كان لا يدري خطاه .. أتراه الآن يدري ؟
لست ادري ؟

★

ومضى يخطر .. من حول ذهولي .. طيف ذاتك
كرنفالات صباح في لياليا الحوالك
قد شربناها ... وما زلنا ظماء عند بابك
ايها الهادر مثل الموج في كل المسالك
كان لا يدري خطاه .. أتراه الآن يدري ؟
لست ادري ؟

★

ايها الراحل عنا .. أترى تذكر انا .. !!
نسأل الاطيار عن دنياك امّا تتغنى
والينابيع التي تحفر في الظلمة لحنا
قد سألناها فقالت ذاب في العالم فنا
كان لا يدري خطاه .. أتراه الآن يدري ؟
لست ادري ؟

★

أتعبته في طريق العمر ... آمال كبار ..
قد ذوى العود ولكن لم يزل بعد اخضرار
طالما غنى طويلا ... وليالينا قصار !!
أغلقت شباكها الانجم .. وارتاح النهار !
كان لا يدري خطاه .. أتراه الآن يدري ؟
لست ادري ؟

★

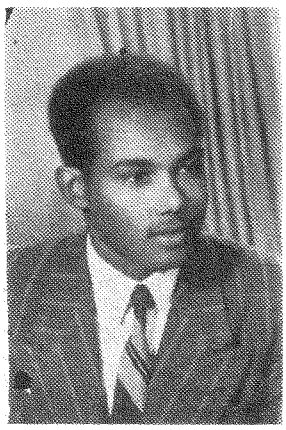

محي الدين فارس
عضو رابطة الفنانين السودانيين بالقاهرة